

# محابس الرأسمالية في أصابع التنين الإشتراكي

مكتب العالم .. وكازينو قماره

رؤية من الداخل

## تحديات الإنتخابات المبكرة



حسين الاسدي

بغداد

تواجه الانتخابات العراقية المبكرة تحديات حقيقية تتمثل بأربعة أشكال من القوانين هي كالاتي:

- 1-قانون الأحزاب.
- 2- قانون اكمال نصاب المحكمة الاتحادية.
- 3-قانون موازنة الانتخابات.

ولقد عاجلنا في مقالات سابقة موضوعة الانتخابات - حل مجلس النواب ليس من صلاحيات السلطنة التنفيذية...توضيح دستوري، الديمقراطية في العراق...وخطر الحلقة المفرغة...رؤية قانونية، انتخابات عراقية حرة ونزيهة حقيقة أم خيال؟ - وهذه هي الحلقة الرابعة في نفس الاتجاه، وسنحاول فيها تسليط الضوء بشكل أكبر على ثلاث مسائل هي كالاتي:

الأولى: الدائرة الانتخابية. الثانية: بطاقة الناخب. الثالثة: شروط المرشح.

المسألة الأولى: الدائرة الانتخابية Constituency والدوائر الانتخابية المتعددة Multiple Constituencies وهي مسألة جوهرية في تحديد نتائج الانتخابات ومن سوء ما مر به العراق هو القائمة المغلقة Closed Electoral List ثم نظام القائمة المفتوحة Open Electoral List مما أدى الى صعود اشخاص لم يكن لهم أي تمثيل جماهيري وهو انتهاك لحق الناخبين بصعود اشخاص لم يصوت لهم او صعود اشخاص اقل تمثيلاً من غيرهم وإذا توجهت الديمقراطية العريقة كما هو الحال في المملكة المتحدة الى اعتماد الدوائر الانتخابية الفردية Individual Constituency، نحو يكون البلد موزعاً الى دوائر متعددة ولكل دائرة منتخب واحد وان تعدد المرشحين ويؤخذ بأعلى اصوات المرشحين من حيز 50 بالمئة +من أصوات المشاركين في الانتخابات وفي حالة عدم حصول احدهم على النسبة المطلوبة يصار الى انتخابات بين الاثنين من اعلى الاصوات منهم، أما لماذا الدوائر المتعددة بهذه المشكلة لأسباب اقتصادية حيث لا يتطلب من المرشح ان يتواصل دعائياً بحدود تتجاوز المنطقة التي يسكنها فلو فرضنا انه لكي يغطي العراق بأكمله او المحافظة التي يسكنها نظام الدائرة الواحدة فإذا افترضنا انه يتفقد دعاية انتخابية ليغطي دائرته الصغيرة معني ذلك انه يتطلب ليغطي العراق بأسره بـ 329ضعفًا فإذا كانت الدائرة الواحدة المفردة تتطلب 500 - 150الف دولار دعاية انتخابية فللعراق 164,500,000 - 1,645,000,000دولار وإذا انتخابات 2018، 2019، 2020 هو 7,367,367 مرشحاً فيكون المجموع دولار وهي 1,211,871,500 - 121,187,150,000 ارقام كبيرة جداً ومدبر بالأموال لا ضرورة له بالطبع الدائرة على مستوى المحافظة اقل ولكنها تبقى مرتفعة نسبياً.

### سبب تنظيمي

والسبب الآخر تنظيمي حيث تكون العلاقة مباشرة بين الناخبين والمرشح فليدبرهم العلاقة الكاملة به ويتأريخه وما يمكن ان يقدمه لهم وان كان يمثل 1100الف من العراقيين بحسب الدستور الا انه يبقى هؤلاء مسؤولون عن ترشيحه ويبقى تمثيله محفوظاً على 1100الف من العراقيين، والامر الاخر في حالة فشله في أداء مهامه ليست له فرصة للفوز من خلال تجمعات بشرية أخرى لفقدانه ثقة جمهوره داخل الدائرة الانتخابية الفردية.

المسألة الثانية: بطاقة الناخب وفقاً لوسائل القياس الحيوي ان العراق فيه مشاكل خاصة قد لا نجد لها Biometrics مثيلاً في دول العالم ومنها هوية المواطن العراقي حيث بسبب فقدان تحديد الهوية شعاعاً ظاهرة المرافقة الشبحي الفضائين في الموظفين وكذلك مشاركة Ghost Employee اشخاص لا وجود لهم او متوفين في الانتخابات وهو ما تعتمد عليه بعض الجهات السياسية كوسيلة من وسائل التزوير في الانتخابات وإذا صار لزاماً أو ما يكون مؤثراً للنص على استخدام بطاقة الناخب وفقاً لوسائل القياس الحيوي Biometrics التي لا تقبل التزوير أو التكرار وهو امر كان ينبغي على الحكومات المتعاقبة ان تستخدمه أثناء التعداد السكاني الذي لم ينجز لحد الان والذي كان يمكن ان يغنيها عن كثير من الإجراءات المتكررة مرة في الوظف وأخرى في الانتخابات وثالثة في تحديد عدد الناخبين في كل محافظة وغير ذلك من المسائل الأخرى التي يستفاد منها في البحوث الإحصائية والاقتصادية وغيرها التي يمكن ان نضع الحلول لكثير من المشاكل في العراق.

المسألة الثالثة: شروط المرشح ولن نتحدث في جميع الشروط وإنما سنسلط الضوء على أهمها بتقديرنا وذلك بان يكون المرشح حاصلًا في أقل تقدير على شهادة جامعية أولية في الاختصاصات التشريعية أو الرقابية أو ما يكون مؤثراً فيها فيكون الاعتماد على ثلاثة اختصاصات أساسية هي الإدارة والقانون والعلوم السياسية وأما لماذا هذه الاختصاصات فلان مجلس النواب وظيفته تشريعية رقابية وفقاً للمادة 61 من الدستور ومن الواضح ان غير هذه الاختصاصات ليس لها علاقة بالتشريع والرقابة، ويبقى الاستفادة من الاثتشارين في القضايا التخصصية حين الحاجة.

□ سياسي عراقي وخبير قانوني واقتصادي

المقام فوق خليج بحري ضحل المياه ، بجزيرة تايباه أو " طيبة " وهي جزيرة صغيرة ، لكنها مهمة بسبب ضيق اليابسة في ماكاو ، ويطلق الاخيرين على القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الصين لم تغفل يوماً عن مراقبة ما يجري فيها من أحداث ، ومن ذلك ما يذكره هنري كيسنجر في مذكراته من انه عندما أنهى زيارة للعاصمة الفيتنامية هانوي في العام 1973 في محاولة لإيقاف الحرب الفيتنامية ، رغب ان يعطي لنفسه فرصة استجمام في هونغ كونغ لمدة ثمانى واربعين ساعة ، وقد اغتتم الصينيون هذه الفرصة فاعلموه بإمكانية قبوله لديهم : " لدى الصينيين مصلحة اقتصادية قوية ولقاقة في ان واحد .. فإن رئيس مكتب الوكالة الصينية الجديدة ، الذي كان يعتبر الممثل الأعلى للصين في هونغ كونغ ، اغتتم المناسبة لبين لنا ، أن لا شيء يجري في مستعمرة التاج البريطاني هذه ، وتجهله الصين . واستعلم من فضيلتنا ساعة مغادرتنا ليمكن من الذهاب إلى المطار ويكون في وداعنا ، وهذا ما جرى فعلاً " . " هنري كيسنجر ، مذكرات " ، ترجمته عاطف أحمد ، الاهلطة للنشر والتوزيع ، عمان 2005 ،

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

الامر على إعادة تعددية الأقطاب إلى القوة الرئيسية المعروفة - وسيقصد بها أميركا - التي سيطرت على شؤون العالم في القرنين الاخيرين ، وبالتالي فإنه لا يرجح قيام " سلطة جديدة مهيمنة تحل محل الولايات المتحدة بحيازتها تفوقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجيا وثقافياً واجتماعياً " كما انها تحتوي على أبنية متعددة الطبقات ، لكنها ليست متزاحمة ، كما هو حالها في ماكاو " . رحلة هونغ كونغ

### طه جزاع

بغداد

والعمل في بريطانيا دون التقيد بمدة السنة أشهر المعمول بها ، وبعد خمس سنوات من الإقامة ، وإن كل العالم في الحقيقة سوف يؤثر فيه وبشكل حيوي تطور الأوضاع في الصين ، والتي قد يحدث ان عامل حاسم ، خيراً أو شراً ، خلال القرنين القادمين . الفيلسوف الإنكليزي برتراند راسل في كتابه " مشكلة الصين " 1922.

### خاصة البر الصيني

لو نظرت بإمعان إلى خريطة الصين الشعبية هائلة المساحة والسكان ، وتفحصتها عن كثب بحثاً عن جزيرة هونغ كونغ التي توصف - على مساحتها الصغيرة البالغة الف كم أو أزيد قليل - بأنها مكتب العالم لإزاحتها بمكاتب الشركات العملاقة والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة ، وعن جزيرة ماكاو التي لا تكاد أن تكون أكثر من مدينة قمار ومراهقات وكازينوهات وملهي تزدهم على مساحتها الصغيرة التي لا تتعدى الـ 116 كم ، فإنه لن تجديهما إلا في نقطتين صغيرتين في أقصى الجنوب الغربي ، حيث اطلتاهما على بحر الصين الجنوبي ، ولو تخيلت خريطة الصين ، تخبئنا عملاقاً ، فلن تكونا أكثر من اصبعين صغيرين في إحدى مخالفه السفلى ، أو سررة في بطن حوت عظيم - وربما بسبب موقعهما هذا - ومعهما الأضع البثور الثالث تايوان -صارت هذه الجزر محط اهتمام وموانئ جاذبة للبحارة والتجارة والفزو الاستثماري المتعاقب ، مثلما صارت بسبب اداراتها وسياساتها وتبعياتها ومفاهيمها الاقتصادية الحرة ، أشبه بمحابس رأسمالية في اصابع التنين الاشرافي الأحمر وقد استعتمت الصين تحت المفهوم الذي ابتكرته " دولة واحدة ونظامان مختلفان " ان وحدة بطريقة سلمية ، كلاً من هونغ كونغ وماكاو من الإرارتين البريطانية والبرتغالية على التوالي قبيل الدخول في الألفية الثالثة ، بعد استعمار بريطاني دام مائة وخمسين عاماً ، واستعمار برتغالي دام 442 عاماً .

وشكلت كلاً من هذه الجزر الصغيرة الثلاث ، فرموزاً " تايوان " و"هونغ كونغ وماكاو ، خناجر في خاصرة البر الصيني الكبير ، وواحدة من القضايا التي عادة ما تواجه فيها الصين الشعبية اتهامات متعددة من قبل العالم الغربي ، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على وجه الخصوص ، تتعلق بطبيعة تعامل الصين مع هذه الجزر من ناحية الاستقلالية ، والاستقرار العسكري ، وطبيعة العلاقات مع الصين مع هذه الجزر من ناحية الاستقلالية ، والاستقرار الصيني ، وان تتركس المزيد من الطاقة الإيجابية لحاربة الانفصال والديمقراطية وحقوق الإنسان ، ولا سيما في هونغ كونغ حتى بعد عودتها للوطن الأم ، وآخر ما أثير حول ذلك تطبيق الصين لقانون الوالجه في هونغ كونغ الذي أقرته اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب في جمهورية الصين الشعبية ووقعه الرئيس شي جين بينغ يوم الثاين من يوليو 2020 الذي يهدف لإعادة الاستقرار إلى هذه الجزيرة بعد تظاهرات ضد السلطة المركزية في بكين ، ومنذ التخللات الخارجية في شؤونها ، وقد لوحث بريطانيا في محاولة منها لمنع تطبيق القانون على مستعمرتها الطرق السابقة ، بأنها ستفق الطريق أمام كل القيمين فيها ، والذين ولدوا تحت الحكم البريطاني ، لكي يصبحوا مواطنين بريطانيين ، كما اعلن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب امام مجلس العموم البريطاني بان القواعد الجديدة للإقامة سوف تسمح لما يزيد على ثلاثة ملايين من أبناء هونغ كونغ التي يبلغ عدد سكانها نحو ثمانية ملايين نسمة ، بالحياة المستعمرة من بريطانيا ، فإن



### طه جزاع

بغداد

والعمل في بريطانيا دون التقيد بمدة السنة أشهر المعمول بها ، وبعد خمس سنوات من الإقامة ، وإن كل العالم في الحقيقة سوف يؤثر فيه وبشكل حيوي تطور الأوضاع في الصين ، والتي قد يحدث ان عامل حاسم ، خيراً أو شراً ، خلال القرنين القادمين . الفيلسوف الإنكليزي برتراند راسل في كتابه " مشكلة الصين " 1922.

لو نظرت بإمعان إلى خريطة الصين الشعبية هائلة المساحة والسكان ، وتفحصتها عن كثب بحثاً عن جزيرة هونغ كونغ التي توصف - على مساحتها الصغيرة البالغة الف كم أو أزيد قليل - بأنها مكتب العالم لإزاحتها بمكاتب الشركات العملاقة والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة ، وعن جزيرة ماكاو التي لا تكاد أن تكون أكثر من مدينة قمار ومراهقات وكازينوهات وملهي تزدهم على مساحتها الصغيرة التي لا تتعدى الـ 116 كم ، فإنه لن تجديهما إلا في نقطتين صغيرتين في أقصى الجنوب الغربي ، حيث اطلتاهما على بحر الصين الجنوبي ، ولو تخيلت خريطة الصين ، تخبئنا عملاقاً ، فلن تكونا أكثر من اصبعين صغيرين في إحدى مخالفه السفلى ، أو سررة في بطن حوت عظيم - وربما بسبب موقعهما هذا - ومعهما الأضع البثور الثالث تايوان -صارت هذه الجزر محط اهتمام وموانئ جاذبة للبحارة والتجارة والفزو الاستثماري المتعاقب ، مثلما صارت بسبب اداراتها وسياساتها وتبعياتها ومفاهيمها الاقتصادية الحرة ، أشبه بمحابس رأسمالية في اصابع التنين الاشرافي الأحمر وقد استعتمت الصين تحت المفهوم الذي ابتكرته " دولة واحدة ونظامان مختلفان " ان وحدة بطريقة سلمية ، كلاً من هونغ كونغ وماكاو من الإرارتين البريطانية والبرتغالية على التوالي قبيل الدخول في الألفية الثالثة ، بعد استعمار بريطاني دام مائة وخمسين عاماً ، واستعمار برتغالي دام 442 عاماً .

وشكلت كلاً من هذه الجزر الصغيرة الثلاث ، فرموزاً " تايوان " و"هونغ كونغ وماكاو ، خناجر في خاصرة البر الصيني الكبير ، وواحدة من القضايا التي عادة ما تواجه فيها الصين الشعبية اتهامات متعددة من قبل العالم الغربي ، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على وجه الخصوص ، تتعلق بطبيعة تعامل الصين مع هذه الجزر من ناحية الاستقلالية ، والاستقرار العسكري ، وطبيعة العلاقات مع الصين مع هذه الجزر من ناحية الاستقلالية ، والاستقرار الصيني ، وان تتركس المزيد من الطاقة الإيجابية لحاربة الانفصال والديمقراطية وحقوق الإنسان ، ولا سيما في هونغ كونغ حتى بعد عودتها للوطن الأم ، وآخر ما أثير حول ذلك تطبيق الصين لقانون الوالجه في هونغ كونغ الذي أقرته اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب في جمهورية الصين الشعبية ووقعه الرئيس شي جين بينغ يوم الثاين من يوليو 2020 الذي يهدف لإعادة الاستقرار إلى هذه الجزيرة بعد تظاهرات ضد السلطة المركزية في بكين ، ومنذ التخللات الخارجية في شؤونها ، وقد لوحث بريطانيا في محاولة منها لمنع تطبيق القانون على مستعمرتها الطرق السابقة ، بأنها ستفق الطريق أمام كل القيمين فيها ، والذين ولدوا تحت الحكم البريطاني ، لكي يصبحوا مواطنين بريطانيين ، كما اعلن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب امام مجلس العموم البريطاني بان القواعد الجديدة للإقامة سوف تسمح لما يزيد على ثلاثة ملايين من أبناء هونغ كونغ التي يبلغ عدد سكانها نحو ثمانية ملايين نسمة ، بالحياة المستعمرة من بريطانيا ، فإن